الانتماء وعلاقته بالمدافعة البيئية لدى طلاب الجامعات من الجنسين – دراسة ميدانية

[٨] .

جمال شفيق أحمد[١]– أحمد عبد المنعم محمد[٢]– أحمد محمد فتحى

١) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢) وحدة الدراسات والمسوحات الميدانية والاجتماعية، جامعة الجول العربية

المستخلص

تنتمى هذة الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتى تهدف إلى وصف وتحليل الجوانب النفسية المرتبطة بالانتماء والمدافعة البيئية لدى عينة من طلاب الجامعات من الجنسين والمتمثلة فى المقارنة بين طلاب جامعة جامعة عين شمس (بيئة حضرية) وطلاب جامعة بنها (بيئة أقل حضرية) وعلى ذلك فان هذة الدراسة تعتبر من الدراسات الوصفية التى تقيس علاقة بين متغيرين المتغير المستقل وهو (الانتماء) والمتغير التابعوهو (المدافعة البيئية).

واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة للطلاب من جامعة عين شمس ذكور وأناث وعينة أخرى من طلاب جامعة بنها ذكور وأناث.

وتحاول الدراسة اختبار صحة الفروض التالية:

توجد علاقة دالة أحصائيا بين الانتماء والمدافعة البيئية لدى طلاب الجامعات من الجنسين، وتوجد فروق دالة أحصائيا فى الانتماء بأختلاف الجامعات (جامعة حضرية) و(جامعة أقل حضرية)، وتوجد فروق دالةأحصائيا فى الانتماء بين الجنسين، توجد فروق دالة أحصائيا فى المدافعة البيئية بأختلاف الجامعات (جامعة حضرية) و(جامعة أقل حضرية)، وتوجد فروق دالة إحصائيا فى المدافعة البيئية بين الجنسين.

وحددت الدراسة أدواتها فى مقياس (الانتماء) ،مقياس (المدافعة البيئية) ،(أستمارة بيانات أولية)وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية من الطلاب من الجنسين ويبلغ حجمها (٧٢٠) من جامعة عين شمس (٣٦٠) ومن جامعة بنها (٣٦٠) مفردة مقسمة الى (١٨٠) مفردة من الذكور (١٨٠) مفردة من الأناث .

كما تم معاجة البيانات باستخدام: اختبار ت للكشف عن الفروق الفردية بين المتوسطات والأنحراف المعيارى، معامل ارتباط بيرسون.

وقد توصلت الدراسة الى: وجود علاقة ارتباطية طردية بين الانتماء والمدافعة البيئية لدى عينة الدراسة من الذكور والأناث.

توصيات الدراسة: دعوة المجتمع المدنى ومؤسسات الدولة للقيام بدورهم من خلال عمل برامج تزيد الوعى بجدوى الشعور بالانتماء وأهمية المدافعة البيئيةوضرورة تفعيل مهام وزارة البيئية فى الأهتمام بالبيئة من خلال سن القوانين والتشريعات التى تمنع وتجرم التعدى على البيئة.

المقدمة

يعد مفهوم الانتماء من المفاهيم العالمية المهمة في عالمنا المعاصر الذي أصبح من المفاهيم المتكررة في وسائل إعلامنا وفي محاضراتنا وندواتنا بل أصبح مفهوما رئيسا في حياتنا العامة ولقد تناول المهتمون بأدبيات البحث العلمى موضوع الانتماء من خلال البحوث التربوية والكتب المتخصصة من خلال إيراد تعريفات لمفهوم الانتماء ومدلولاته ولقد أرتبط الإنسان منذ وجوده بشيئين هما المكان والزمان .(www.alriyadh.com)

فالإنسان مرتبط ببيئتة التى يعيش فيها حيث وجود ذاته، يتأثر ببيئتة ويؤثر فيها وأى تغيرات تحدث تؤثر فيه وهذا ما أكدتة دراسة (مروة سامى ٢٠١٣)حول أثر متغيرات البيئة الفيزيقية والأجتماعية المرتبطة بثقافة الانتماء وقد أشارت الدراسة أن هناك تغيرات بيئية وأجتماعية حدثت فى مجتمع شمال سيناء وكان لها تأثير على ثقافة الانتماء وهذا يدل على أن هناك علاقة بين البيئة والانتماء فالتأثير هنا متبادل بينهما. (مروة سامى،٢٠١٣)

ونظرا لظهور العديد من المشكلات البيئية كمشكلات تلوث الهواء والماء والتربة وتغير المناخ الناتج عن الأحتباس الحرارى الذى يواجهة العالم أجمع ومنها مصر كان ولابد من الدفاع عن بيئتنا التى هى موطنا الذى سخره الله لناولا نغفل أنه قد نبهنا القرآن الكريم كذلك إلى أن الفساد سيعم الأرض بما كسبت أيدى الناس ويتضح ذلك فى قوله تعالى (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (الروم ٤١)

واستنادا على ما سبق قام الباحث (عبدالله أحمد مصطفى٢٠١١) بدراسة بعنوان فاعلية برنامج فى التربية البيئية فى أكساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى مهارات المدافعة البيئية وذلك لأكساب تلاميذ هذه الحلقة تلك المهارات وذلك للدفاع عن البيئة من ظهور العديد

من المشكلات البيئية والتى نتجت بسبب عدم وعى الأنسان وسلوكياتة الخاطئة مع البيئة. (عبدالله أحمد،٢٠١١)

فيرى أستاذ الفلسفة والكونيات (جون ليزلى) فى كتابة نهاية العالم أن الجنس البشرى ينزلق بسرعة نحو هاوية الفناء والأنقراض بسبب شهوتة للتقدم التكنولوجى والسباق النووى والتجارب الفيزيائية شديدة الطموح التى تكاد تنسف الغلاف الجوى ومن حولة ويقوم الكتاب على نظرية العالم (براندون كارتر) عن جدلية يوم القيامة والتى تستند حجتها الى أن الأنسان يظن خطأ أنه سيعيش لقرون كثيرة قادمة وأنه يستطيع بتقدمة العلمى الرفيع غزو كواكب أخرى أذا ضاقت به الأرض ولكن هذا الحلم لن يحدث فهناك أسباب كثيرة ومخاطر تهدد بفناء الجنس البشرى فى نهاية القرن الحادى والعشرين بعد مائة عام من الأن حيث بنهاية القرن القادم يوجد أكثر من ١٢ مليار أنسان يمشون على الأرض وكلهم على وشك الموت إما بسبب ضياع طبقة الأوزون التى تحمى الغلاف الجوى أو بسبب التسمم البيئى من جراء التلوث أو من أثار حرب نووية أو انتشار فيروس قاتل فتكون حرب جرثومية تفشل أمامها تحصينات الدول فى اكتشافها بالأضافة إلى ظاهرة الأحتباس الحرارى وتغير مناخ الكرة الأرضية. (www.startimer.com)

لذلك كان ولابد من الدفاع عن البيئة الطبيعية وتنمية الأحساس بالانتماء للمجتمع فقد أكدت دراسةالباحث (معوض محمود٢٠١٠) على أن غرس الانتماء البيئى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من خلال تعريفهم بالبيئة وتوعيتهم بقضاياها ومشاكلها يؤدى إلى تعديل أتجاهاتهم السلبية وتنمية الأتجاهات الأيجابية نحو البيئة مع غرس السلوكيات الأيجابية وتعديل السلوكيات السلبية.(معوض محمود،٢٠١٠)

وذلك للتأكيد على أنه بأمكان الجيل الحالى أن يقف ويتصدى لتلك الأخطار التى تواجهة البيئة لنحافظ على هذا الكوكب الذى نحن فى مصرنا الحبيبة جزء لا يتجزاء منه لوقف التدمير الذى يلحق بالأرض بسبب الأزمات البيئية العالمية المعقدة التى يتعرض لها كوكب الأرض.

مشكلة الدراسة

نجد أنه فى الفترة الأخيرة أزدادت التحديات العلمية والتقنية والأقتصادية والسياسية نتيجة لما تمر به البلاد من ظروف عصيبة تؤدى إلى ضعف الانتماء وتفكك روابطةوهذا ما أكدتة دراسة (ثروت أبو العباس٢٠٠٧) على أن هناك علاقة بين المشكلات الأجتماعية والنفسية والانتماءونجد أن معظم علماء النفس أكدوا على أهمية الحاجة للأنتماء لكل من الفرد والمجتمع لما له من دور هام وفعال فى تحديد علاقات الأفراد ببعضهم البعض والمجتمع والوطن بل وتوجية سلوكياتهم نحو أنفسهم وبيئتهم التى يعيشون فيها وكيف يمكن للأنتماء أن يؤثر فى أتجاهات وسلوكيات الأفراد لصالح حلمشكلات وقضايا البيئة بشكل يؤدى إلى الحفاظ والدفاع عن البيئة المصرية لنتمكن من اللحاق بالدول المتقدمة وسد الفجوة التى تفصلنا عنها وهذا يتطلب بذل الجهود للحفاظ على بيئتنا ومواردنا الطبيعية فنرى كيف يمكن لأنتماء الطلاب أن يؤثر فى أستجابتهم للجهود التى تبذل فى سبيل حل مشاكل وقضايا البيئة ،وتؤكد دراسة (عبدالله أحمد٢٠١١) هذا من خلال ضرورة أمتلاك التلاميذ المعرفة والمهارات والمواقف التى تمكنهم وتشجعهم على تبنى سلوكيات مسؤولة تجاه البيئة.

ونجد أن طلاب الجامعات فى مصر هم المحك الرئيسى للوطن فهم بناة المستقبل ورجال الغد وخاصة بعد ثورة ٢٥يناير/٣٠يونيو وما مرت به البلاد من تغيرات سريعة أثرت عليهم،و هذا يتفق مع دراسة (ولاء مصطفى٢٠١٣) بأن المتغيرات الأجتماعية والسلوكية تؤثر فى الأستجابة للجهود التى تبذل فى سبيل حل مشاكل وقضايا البيئة لأفراد المجتمع.

وقد أكدت أيضا دراسة (محمد سيد فهمى ٢٠١٠) من خلال نتائج دراستة على الشباب ضعف مشاركة الشباب فى مشروعات الخدمة العامة وضعف الثقافة السياسية للشباب فقدان الثقافة الوطنية مع تشويش المعارف والمعلومات الدينية مع الأهتمام بالأغانى والأفلام والملابس الغربية وفقدان الثقة فى قيادات المجتمع. (محمد سيد فهمى،٠ ٢٠١ ص ١٥١، ١٥٢)

كذلك هناك دراسات أوضحت أهمية الدفاع عن البيئة مع التركيز على التعليم والمواطنة دراسة شيس ستيف ٢٠٠٦: هدفت الدراسة الى تطوير برنامج فى المدافعة البيئية لتدريب الناشطين والمدافعين عن البيئة فى مجال المصلحة العامة .

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- التركيز على التعليم والتربية والمواطنة والتدريب النشط للناشطين البيئيين فى المجتمع الدولى.
- وضع أستراتيجية لحل القضايا البيئية التى تدخل فى أطار المصلحة العامة بمشاركة المجتمع المدنى .**(Chase, steve, 2006)**.

بينما أشار **(Bhargavi,2009)** فى ورقة عمل مقدمة للمنتدى الأسيوى للحوار بين الثقافات تحت عنوان" المدافعة البيئية كمكون حيوى فى التربية البيئية " إلى أن هناك نقص كبير داخل النظم التربوية لتنمية مواطنين مدافعين عن البيئة فى المستقبل،وقد قدم الباحث أربع دراسات حالة قامت بها مجموعة الحفاظ على البيئة بالهند ،وقد أشار الباحث فى نهاية ورقة العمل إلى أن دمج المدافعة البيئية مع التربية البيئية ليس صعبا لأن المدافعة البيئية تستهدف مساعدةالطلاب فى التعرف على القضايا والبحث عن البدائل والحلول وفهم السياسة ورفع الوعى المجتمعى لتحسين فهم المجتمع للقضايا البيئية المعقدة.

(Bhargavis.(2009). Asian forum for cross- cultural)

أما دراسة **(Solmonson,2010)** فقد استهدفت تنمية مهارات المدافعة البيئية من خلال برنامج تدريبى تم أعدادة وتطبيقة على (٨٠)طالب وقد أشتمل البرنامج على ثلاثة مسارات: الإرشاد المدرسى/الأرشاد المجتمعى/تقديم المشورة لأعادة التأهيل، وتم أستطلاع رأى الطلاب حول البرنامج فقد أشار الطلاب إلى أهمية تنمية مهارات المدافعة البيئيةمن خلال الدورات التدريبية وأن هذة الدورات ساهمت فى تنمية المشاركة والمسؤليةالأجتماعية والثقة بالنفس بما يساهم فى تعديل اللوائح والتشريعات وتحقيق العدالة الاجتماعية .

(Solmonson,L.(2010)Developing advocacy skills)

وأخيرا أشارت دراسة**(Blair,2012)**إلى أهمية دمج مهارات المدافعة البيئية مع التربية لبيئية لما تساهم به المدافعة البيئية فى بناء تعلم ذى معنى للطلاب،وأكساب العديد من أهداف التربية البيئية وقد تناولت الدراسة العديد من مهارات المدافعة التى يجب إكسابها للطلاب منها مهارات كتابة وأرسال خطابات للأعلام ولقادة المجتمع تعبر عن وجهة نظرهم فى تغيير المناخ كإحدى المشكلات البيئية العالمية
(Blair,N.(2012).inteegrating Advocacy and Environmental Education) .

من خلال ما سبق عرضه وتحليلة من ما سبق ونتائجة المرتبطة بالانتماء والمدافعة البيئية، والأستفادة من نتائج الدراسات السابقة.

ولوجود فجوه بحثية في تحديد العلاقة بين الانتماء والمدافعة البيئيةونتيجة لتلك الفجوة وقصور الدراسات والبحوث وعدم وجود خطط حماية ومدافعة متكاملة وبرامج المدافعة البيئية ضعيفة وتعد دليل رفاهية وليس برامج علاجية واقية.

وأنطلاقاً من أهمية الحد من المشكلات البيئية وتدهور الوعى البيئي لدى أفراد المجتمع ونظراً لندرة الدراسات والبحوث الميدانية التي تناولت موضوع العلاقة بين الانتماء والمدافعة البيئية بصفة عامة وعلى ومفهوم المدافعه البيئية بصفة خاصة، فإن هذه الدراسة تحاول الكشف عن طبيعة هذه العلاقة بين الانتماء والمدافعة البيئية.

أسئلة البحث

١-ما مدى وجود علاقة بين الانتماء والمدافعة البيئة لدى طلاب الجامعات من الجنسين .
٢-ما مدى وجود علاقةدالة أحصائيافى الانتماء لدى طلاب الجامعات من الجنسين .
٣-ما مدى وجود علاقة دالة أحصائيا فى المدافعة البيئة لدى طلاب الجامعات من الجنسين.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلاتها المتعلقة بـ :

تحديد الانتماء وعلاقته بالمدافعة البيئية لدى طلاب الجامعات من الجنسين وذلك من خلال:

- تحديد الفروق في معنى الانتماء لهؤلاء الطلاب من الجنسين.
- تحديد علاقة الانتماء بالمدافعة البيئيةعند طلاب الجامعات.
- تحديد أنماط العلاقه بين الانتماء والمدافعة البيئية.
- تحديد الفروق بين الطلاب الذكور والإناث في مدى وعيهم بالانتماء وعلاقته بالمدافعة البيئية.
- تحديد الفروق في السلوكيات البيئية والممارسات التى يمارسها كلا الجنسين.
- تحديد الفروق فيممارسة المدافعة البيئية بين الطلاب من الجنسين.

فروض الدراسة

١-توجد علاقة دالة أحصائيا بين الانتماء والمدافعة البيئية لدى طلاب الجامعات من الجنسين.

٢-توجد فروق دالة أحصائيا فى الانتماء بأختلاف الجامعات (جامعة حضرية) و(جامعة أقل حضرية).

٣-توجد فروق دالة أحصائيا فى الانتماء بين الجنسين.

٤-توجد فروق دالة أحصائيا فىالمدافعة البيئيةبأختلاف الجامعات عين شمس / بنها.

٥-توجد فروق دالة أحصائيا فى المدافعة البيئية بين الجنسين.

أهمية الدراسة

وتنقسم أهمية الدراسة الحالية إلى:

أهمية نظرية:

١-إن الدراسات التى تناولت قضية الانتماء رغم أهميتها لم تغط سوى جوانب قليلة ومازال الموضوع فى حاجة إلى مزيد من البحث والدراسة فالانتماء يعد من القضايا ذات الأبعاد السياسية والأمنية التى تعبر عن معايير المواطنة ومستوى المشاركة من قبل الأفراد فى حماية مجتمعهم وبيئتهم.

٢-قلة الدراسات التى تناولت قضية المدافعة البيئة من المنظور النفسي على الرغم من أرتباط المدافعة البيئية بالعديد من المفاهيم النفسية (مفهوم القيم مفهوم الصحة النفسية مفهوم الرضا مفهوم التوافق) .

٣-ندرة البحوث والدراسات التى تناولت العلاقة بين الانتماء والمدافعة البيئة ويمكن القول أن هذة الدراسة تعتبر المحاولة الأولى لطرق هذة القضية الحيوية فى مجال علم النفس البيئى .

٤-إنها تتعامل مع طلاب الجامعات حيث أنهم الركيزة الأساسية لأى مجتمع ويمثلوا قوة لا يستهان بها فى المجتمع فهم كفئة عمرية نصف الحاضر وكل المستقبل.

أهمية تطبيقية:

١-أمكانية الأستفادة من نتائج هذا البحث لتقديم تصور علمى عن الانتماء لدى طلاب الجامعات وعلاقتة بالمدافعة البيئة بما يفيد الأباء ومتخذى القرار ومجتعنا المصري الذى فى حاجة شديدة إلى ذلك خصوصا فى هذا الوقت الراهن الذى تمر به البلاد .

٢-إن هذه الدراسة وما تحوية من أطار نظرى ودراسات سابقة ومقاييس تعد أسهاما يمكن أن يستفيد منه الباحثون فى إعداد بحوث فى مجال المدافعة البيئية أمتدادا لهذا البحث .

٣-المساهمة فى وضع برامج تنمى الانتماء والشعور بواجب المدافعة عن البيئة.

مصطلحات الدراسة(المفاهيم)

١-الانتماء (Affilation):

الانتماء لغويا: أصل الانتماء فى اللغة العربية هى نم الشئ ويقال إلى أبيه أو نسبته إليه، ويقال أنماه إلى حجة أى رفع نسبة إليه، أى أنتمى فلان إلى فلان إذا أرتفع إليه فى النسب، وفى الأصطلاح هو الأنتساب الحقيقى للدين والوطن فكرا تجسده الجوارح عملا .(المعجم الوجيز، ١٩٩٨: ٦٣٦، فهد أبراهيم الحبيب، ٢٠٠٨)

وفى قاموس لسان العرب ينتمى إى يرفع إليه وفى الحديث من إدعى إلى غير أبيه، أو أنتمى إلى غير مواليه – أى أنتسب إليهم – وصار معروفا بهم، ويقال أنتمى فلان أذا أرتفع إليه فى النسب. (أبو الفضل جمال الدين، ١٩٧١، ص٩٨)

كما جاءت الكلمة فى قاموس العلوم الأجتماعية لتعنى العلاقة الشرعية أو الشكلية أو التعاونية بين جماعتين أو أكثر أو الأنضمام إلى جمعية أو رابطة لمجرد التأييد والمساندة الأدبية دون بلوغ حد العضوية الفعلية.(هشام فولى عبد المعز، ٢٠٠٧، ص٦٥، أحمد ذكى بدوى)

ويعرف أنجليش أنجليش (English , English) فى المعجم الشامل فى مصطلحات علم النفس والتحليل النفسى أن الانتماء بانه هو: أتجاه يستشعر من خلاله الفرد بتوحده بالجماعة ويكون جزءا مقبولا منها يستحوذ على مكانة متميزة فى الوسط الاجتماعى.(English , English , 1985, P. 64)

وفى اللغة الأنجليزية اتفق كل من قاموس المورد وقاموس longman على أن كلمة (Belongingness) مشتقة من الفعل (Belong) بمعنى ينتمى أو ذو علاقة وثيقة. (longman Dictionary, 1987, P. 83)

ويعرف قاموس علم الأجتماع الأنتماء بأنه: شعور التوحد الكامل مع جماعة معينة وأن يكون الفرد مقبولا من هذه الجماعة (هشام فولى ٢٠٠٧، مرجع سابق، ص ٦٥، zadrony Dicationar)

يرى قدرى حفنى أن الانتماء يعنى فى أبسط صورة شعور الفرد بأنه جزء من مجموعة أشمل قد تكون أسرة أو قبيلة أو حزبا أو أمة إلى تلك القائمة اللانهائية من أنواع الجماعات البشرية.(قدرى حفنى، ٢٠٠٢، ص٦٢)

يرى فهد أبراهيم الحبيب أن الانتماء هو شعور داخلى يجعل المواطن يعمل بحماس وأخلاص للأرتقاء بوطنة وللدفاع عنه، أو هو أحساس تجاه أمر معين يبعث عن الولاء له وأستشعار الفضل فى السابق واللاحق .(فهد إبراهيم الحبيب، ٢٠٠٨، مرجع سابق)

ويرى الباحث من ما سبق أن الانتماء: هو شعور الفرد بالفخر والأعتزاز لكونة جزاء من هذا الوطن مؤكد ذلك من خلال سلولكة بالألتزام بالقيم والقوانين والمعايير التى تعلى شئن الوطن.

تعريف الانتماء إجرائيا: الانتماء هوحاجة الفرد إلى الارتباط بالأخرين والتوحد معهم بما يشعره بالفخر والأعتزاز لكونه جزءا لا يتجزأ من هذا الوطن مؤكدا ذلك من خلال سلوكة بالألتزام بالقيم والقوانين والمعايير التى تعلى من شأن الوطن وتقديرة لتاريخة وثقافتة مع الأهتمام بأخبار مجتمعة ومواجهة السلبيات التى تهدد كيان المجتمع وبيئتة التى يعيش فيهاويتضح ذلك من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطلاب على أبعاد المقياس (أعداد الباحث)

٢-**المدافعة البيئية (Environmental Advocacy)**: والمدافعة البيئة كأى مدافعة توصف بأنها عملية وهذا يجعل لها طبيعة دينمايكية ودائمة كما أنها تستخدم أساليب وأدوات لتشجيع التغير فى القضايا البيئية ذات الصلة بالظلم ومن الظلم التعدي على البيئة فهذا التعدى هو الذى أحدث خللا فى التوازن البيئى مما نتج عنة أثار ضارة فى البيئة مثل الأحتباس الحرارى وهذا نتج عنة تغير فى المناخ العالمى لذا فإن العمل فى مجال المدافعة البيئة هو تعبير عن التفاعل النشط بين المدافعين وبين أولائك الذين توجة أليهم جهود المدافعة فالمدافعة هى عملية متعددة متعمدة للتحدث عن القضايا البيئية الهامة للتصدى إلى الوضع الراهن المرتبط بموضوع القضايا البيئية (ولاء مصطفى،٢٠١٣).

المدافعة لغة: أن يترافع شخص نيابة عن أخر أو عن قضية وتعنى باللاتينية (Advocatus)، وبالأنجليزية والفرنسية (advocate). (The American Heritage, 2009)

وهو مصطلح له أصول يونانية وتعنى تقديم المدافعة لجعل ما ينبغى أن يكون يحدث ويكون. (Dictionart.com, 2009)

ولاحظ الباحث أن مصطلح أفوكاتو يرد على لسان بعض الناس من العامة، وهؤلاء العامة يوجهون هذه الكلمة لشخص يقف موقف المدافع عن شخص أو عن مسألة من المسائل.

تعريف المدافعة: المدافعة لها صور متعددة، وكل صورة لها أبعادها المختلفة ومن هنا تعددت تعريفاتها، ويتوقف كل تعريف على الدور الذى يمكن أن تقوم به المدافعة، وعلى موضوع المدافعة.(Priscilla weeks, 2004)

ومن هذه التعريفات: عرفت مجموعة من المعاجم الأجنبية المدافعة بأنها " الفعل أو العمل أو الدعم العلنى والفعال أو المساندة الفعالة مع أستخدام الحجة وقوة الأقناع وتقديم المقترحات والمشورة وذلك من قبل الأفراد الذين يعتقدون فى فكرة، أو سياسة، أو قضية، لدعم أى منها، وبأستخدام طرق متعددة. (Based on world net 2003 – 2008/ Law encyclopedia 1998/ Collins essential / The american heritage / Merriam 1996)

كما هناك أدلة من القرآن الكريم على أهمية المدافعة لدفع الضرر الذى يسبب الفساد فى الأرض، فقال الله سبحانه وتعالى: ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وآتَاهُ اللَّهُ المُلْكَ والْحِكْمَةَ وعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ولَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ ولَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى العَالَمِينَ ﴾ (القرآن الكريم، سورة البقرة الآية ٢٥١)

كما عرفها مجموعة من العلماء بالتعريفات الاتية:انها تمثل سلسلة من الإجراءات التى تم اتخاذها نيابة عن القضايا التى سلط الضوؤ عليها وذلك لتغيير ما هو كائن الى ما ينبغى أن يكون باعتباره هو الأفضل. Cohen, D., R. de la Vega G. Watson, 2001)

التعريف الأجرائى للمدافعة البيئية: العمل والمساندة الفعالة من قبل أفراد المجتمع الذين يقومون بتقديم الدعم بالتحدث أو بالكتابة أو بالفعلمع أستخدام الحجة وقوة الاقناع للتأثير فى الاخرين وذلك لصالح القضايا والمشكلات البيئية لتغييرما هو قائم الى أفضل وضع ممكن ويتضح ذلك من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطلاب على أبعاد المقياس (أعداد الباحث).

٣- طلاب الجامعات :(Universities Studint):

يقصد بهم الشباب فى هذة الدراسة من حيث الأفراد الذين تقع اعمارهم بين ١٨ الى ٢٣ سنة والشباب في اللغة العربية هو من أدرك سن البلوغ الى سن الرجولة والشباب يعنى الحداثة وشباب الشئ أولة.(أحمد بن محمد المقري ،١٩٧٧:٣٠٢)

ومن الناحية السيكولوجية نجد أن علم النفس يركز فى تعريف الشباب على أنة مرحلة من مراحل العمر تتميز بالقابلية للنمو فى النواحى النفسية والجسمية والعقلية والأجتماعية والتعليم كما تتميز بالقدرة على الخلق والابتكار ومن ثم المشاركة فى أحداث التغير فى المجتمع أما المنظور السوسيولوجي للشباب يتضح فى مفهوم علم الأجتماع وعلم السكان تلك العلوم الأجتماعية التى تركز على أن الشباب يمثل فئة ديموجرافية تتميز بدرجة عالية من التعقيد والتشابك ويتداخل فيها عوامل فيزيقية وسيكولوجية وسياسية وأجتماعية عديدة تلعب بشكل أو بأخر دور حاسما فى تحديد طبيعتها وأتجاهها من تجمع إلى أخر ومن حضارة لأخرى .(عدلى سليمان ،١٩٩٦م).

الدراسات السابقة

لقد أجريت العديد من الدرسات السابقة عن الانتماء ولكنها لم تتطرق إلى الجانب البيئي الخاص بالمدافعة البيئية بشكل مباشر بل أن أغلب هذة الدراسات كانت تربط الانتماء بمتغيرات نفسية وأجتماعية أخرى ومن هذة الدراسات التى أطلع عليها الباحث والتى لها علاقة بموضوع الدراسة الراهنة الدراسات الأتية:

١-دراسة تورنى وبارتا(٢٠٠٢): وهدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة تدريس محتوى ومهارات المواطنة والانتماء وتربية المواطنة لدى الطلاب ،

تكونت العينة من ثمان وعشرين دولة شارك فيها تسعون ألف طالب ممن تقع أعمارهم فى حدود أربعة عشر سنة، وتم اختبارهم فى المحتوى المعرفى والمهارى للتربية الوطنية كما تم التعرف على آرائهم حول مفاهيم المواطنة ومواقفهم تجاه المؤسسات الحكومية والمدينة.

توصلت الدراسة الى أن المدارس أحرزت أفضل النتائج فى تربية المواطنة عندما تم تدريس محتوى ومهارات المواطنة ضمن جو الفصول الدراسية المفتوحة لمناقشة قضايا المواطنة والتركيز على أهمية العمل الوطنى، وتشجيع التكامل بين المدارس ومؤسسات المجتمع.(Torney – Purta – Judith, Lehmann, R, 2002, P. 100)

٢- دراسة السيد أحمد السيد محمد (٢٠٠٦): بعنوان (مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى).

لقد هدفت الدراسة إلى: التعرف على الفروق بين الجنسين ذكور، إناث وكذلك المستويات الأجتماعية والأقتصادية مرتفع، متوسط، منخفض، والأقامة ريف، حضر فى درجة الانتماء للوطن ،تكونت عينة الدراسة من عدد ٦٠٠ من ترميذ المرحلة الأعدادية بمحافظة الشرقية، وتتكون عينة الدراسة التجريبية من عدد ٦٤ من التلاميذ منخفضى الشعور بالانتماء للوطن.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح فى دعم الشعور بالانتماء للوطن لدى المراهقين، أستخدم الباحث المنهج الوصفى، المنهج التجريبى

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطى درجات الذكور والأناث من الشعور بالانتماء قبل تطبيق البرنامج عند مستوى ٠,٠٥ كدرجة كلية لصالح الذكور، وعند مستوى ٠,٠٠١ فى الحاجة الى التوحد والحاجة إلى المشاركة لصالح الذكور .

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من الريف والحضر فى الشعور بالانتماء مدرجة كلية أو كأبعاد فرعية. (السيد أحمد السيد، ٢٠٠٦، مرجع سابق، ص ١٥١، ١٥٢، ١٥٣)

٣-دراسة ثروت أبو العباس عثمان أحمد (٢٠٠٧): بعنوان (العلاقة بين بعض المشكلات الأجتماعية والنفسية للشباب والانتماء)

لقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى أرتباط مستوى الانتماء لدى الشباب بأختلاف البيئات التى ينتمى أليها وجه بحرى – وجه قبلى، التعرف على درجة وترتيب جماعات الانتماء لدى الشباب فى الوجه البحرى والوجه القبلى، التعرف على مدى أرتباط مستوى الانتماء بـ: (نوعية عمل وتعليم الوالدين/ أختلاف السن والنوع/ المستوى الأاقتصادى للوالدين) تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ شاب وفتاة موزعين على الوجه البحرى والوجه القبلى من الشباب طلاب المرحلة الجامعية وطلاب المرحلة الثانوية ،أستخدم الباحث مجموعة من الأدوات التى تتناسب والمنهج الوصفى التحليلى

و**قد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:** توجد فروق دالة أحصائيا بين الشباب من الجنسين ومن الثانوى والجامعى فى الوجه القبلى والوجه البحرى لصالح الوجه القبلى على مقياس الانتماء أى أن الشباب فى الوجه القبلى أكثر أنتماء من الشباب من الوجه البحرى. لا توجد فروق بين الذكور والأناث فى الانتماء فى المرحلة الثانوية، كما توجد فروق بين طلاب الثانوى وطلاب الجامعة فى الانتماء .(ثروت أبو العباس عثمان أحمد، ٢٠٠٧، ص١، ٢)

٤-دراسة هشام فولى عبد المعز (٢٠٠٧) بعنوان: (نشرات أخبار التلفزيون المحلى وعلاقتها بتدعيم الانتماء للمجتمع المحلى لدى المراهقين).

هدفت الدراسة إلى: معرفة أسباب ضعف الانتماء للمجتمع المحلى، تقديم مقترحات المراهقين لتطوير نشرات القناة السابعة، ولتدعيم الانتماء المحلى، معرفة مدى أدراك المراهقين لمفهوم الانتماء للمجتمع المحلى أجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة (١٥ – ١٧) سنة، وقد بلغ عددهم ٣٠٠ طالب وطالبة بمركزى المنيا وأبو قرقاص، ومركز ملوى بمحافظة المنيا، تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح الأجتماعى،أستخدم الباحث مجموعة من الأدوات(أستمارة تحليل المضمون/ أستمارة أستبيان ومقياس الانتماء للمجتمع المحلى).

توصلت الدراسة إلى النتائج الأتية: إن أولى أسباب مشاهدة القناة السابعة أنها تزيد من المعلومات عن المجتمع المحلى بنسبة ٣٥,٧٨ %، توجد فروق دالة أحصائيا بين أبعاد مقياس الانتماء للجتمع المحلى.**(هشام فولى عبد المعز ٢٠٠٧، ص٧٢، ٧٣، ٧٤)**

٥-دراسة نسرين عادل حسن طنطاوى(٢٠٠٨) بعنوان :(فاعلية برنامج متكامل لتنمية الانتماء للوطن لدى أطفال المرحلة الأبتدائية)

هدفت الدراسة إلى ما يلى: تصميم برنامج يكتسب الأطفال فى المرحلة العمرية ٥ – ٧ سنة مفاهيم الانتماء عن الوطن، تنمية الوعى لدى الطفل بأحترام القوانين التى يقرها المجتمع والتى تهدف إلى حماية الأخرين وتنمية مفهوم الأيثار لدى الأطفال للأرتقاء بحب الوطن عن حب ذواتهم، أتبعت هذه الدراسة المنهج التجريبى

تتلخص أهم النتائج فيما يلى: توجد فروق دالة أحصائيا بين درجات الذكور ودرجات الأناث فى القياس البعدى على مقياس الانتماء للوطن، وكان مستوى الدلالة عند ٠,٠١ لصالح الأناث، لا توجد فروق دالة أحصائيا بين القياس القبلى والقياس البعدى على أبعاد مقياس الانتماء للوطن لأطفال المجموعة الضابطة.(نسرين عادل، ٢٠٠٨، ص٢، ٣)

٦-دراسة رضا سعد فريد (٢٠٠٩) بعنوان: (العلاقة بين الضغوط البيئية والانتماء المجتمعى).

هدفت الدراسة إلى: التعرف على الضغوط البيئية المختلفة التى تؤثر على ترسيخ الانتماء،توضيح جدوى الانتماءعلى صعيدى الفرد والمجتمع ،وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى،وتكونت عينة الدراسة من٦٠ فرد من احياء منشية ناصر ومصر الجديدة، واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات تتناسب ومنهج الدراسة (الملاحظة/أستمارة استبيان).

وتوصلت الدراسة إلى عدد ٣٣نتيجة تم أعداد توصيات الدراسة على أساسها، وقد ركزت التوصيات على أهمية زيادة الوعى بجدوى الشعور للأنتماء بدءا بتوعية الأفراد وصولا إلى مستوى المؤسسات والقيادات والعمل هدفت الدراسة إلى: على أتخاذ السبل من أجل زيادة تماسك المجتمع.(رضا سع دفريد، ٢٠٠٩)

٧-دراسة هبة الله سيد محمود (٢٠١٤) بعنوان: (الانتماء ومستوى الطموح لدى عينة من شباب الجامعة)

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن الفروق فى مستوى الانتماء والطموح بين مجموعة من شباب الجامعات حسب بعض الخصائص مثل (النوع، المجال البيئى، المستوى الاقتصادى والاجتماعى والتعليمى)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى المقارن وذلك لملائمته لموضوع الدراسة.

توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين أجمالىمقياس الانتماء وإجمالى مقياس الطموح وذلك لعينة الدراسة من الذكور والأناث.(دراسة هبة الله سيد محمود ٢٠١٤)

٨-دراسة شيس ستيف(٢٠٠٦): هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج فى المدافعة البيئية لتدريب الناشطين والمدافعين عن البيئة فى مجال المصلحة العامة عينة الدراسة: مجموعة منتقاة من القضايا البيئية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: التركيز على التعليم والتربية والمواطنة والتدريب النشط للنشاطين البيئيين فى المجتمع الدولى، وضع أستراتيجية لحل القضايا البيئية التى تدخل فى أطار المصلحة العامة بمشاركة المجتمع المدنى .(Chasesteve, 20)

٩-دراسة جريتنس توماس(٢٠٠٧): هدفت الدراسة إلى بيان أثر الأهتمامات البيئية ووضعها فى أطار سياسى لجماعات المدافعة.

وتوصلت الدراسة إلى أنه إذا كانت هذه الأهتمامات جوهرية لدى مجموعات المدافعة فإن هذا يحزفها إلى الأنخراط فى تحالفات أكبر فى مجال المدافعة، وأنه فى حالة أنها كانت غير جوهرية، فإنها تنخرط فى تخالفات أضعف، وإن الأهتمامات البيئية والتى تعتبر جزءا من معتقدات المدافعين تسهم فى الحصول على ألتزام من قبل المسؤولين . (Greitien, Tjomas ; 2007 , P. P: 87 – 90)

١٠-دراسة هات جو، أسروك أستيورت؛ ليشتاى جروج(٢٠٠٨): هدفت الدراسة إلى وصف مشروع قائم على التشاور مع أحد منظمات المدافعة البيئية بهدف تحسين الصحة العامة فى أحدى الولايات الأمريكية، وتم وصف الأسس النظرية للمشروع، وعملية التشاور بشأن القضايا البيئية بالصحة مثل تدخين السجائر .

وتوصلت الدراسة إلى أن التشاور له أهميتة فى المدافعة البيئية خاصة فى المشروعات ذات العلاقة بالصحة العامة.

(Hart , Joy L: Esrock , stuart L: Leichty , Greg,2008 , P. 434)

١١-دراسة عبدالله أحمد مصطفى محمد(٢٠١١) بعنوان:(فاعلية برنامج فى التربية البيئية فى أكساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى مهارات المدافعة البيئية).

هدفت الدراسة الى ما يلى: تحديد قائمة بمهارات المدافعة البيئية التى تناسب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، تصميم وبناء برنامج مقترح لأكساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى مهارات المدافعة البيئية، قياس مدى فاعلية البرنامج المقترح. أتبعت هذه الدراسة المنهج التجريبى، تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٩٠ طفلا وطفلة من تلاميذ الصف الثانى من التعليم الاساسى، وتم أختيار العينة من طلاب المدارس الأعدادية بمحافظة القاهرة، تم بناء بطاقة ملاحظة لقياس المدافعة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، وتتكون من المحاور الخمسة التالية:

(مهارة التشاور/ مهارة الاقناع / مهارة التفاوض/ مهارة الاتصال/ مهارة حل المشكلات).

تتلخص أهم النتائج فيما يلى:

١. توجد فروق ذات دلاله أحصائه عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بنين،وتلاميذ المجموعة الضابطة بنين،لمحاور بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلاله أحصائه عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بنات،وتلاميذ المجموعة الضابطة بنات،لمحاور بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٣. لاتوجد فروق ذات دلاله أحصائه عند مستوى الدلالة ٠,٠٥فى مستويات الأداء لمهارات المدافعة البيئية بين البنين والبنات فى التطبيق البعدى .

(عبدالله أحمد مصطفى محمد، ٢٠١١، ص٢٥١ ،٢٥٢، ٢٥٣)

١٢-دراسة ولاء مصطفى خليل سيد النحاس(٢٠١٣): بعنوان (دور المتغيرات الأجتماعية والسلوكية فى تنمية مهارات المدافعة البيئية).

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مفهوم المدافعة البيئية وأبعادها المختلفة، البحث فى تأثير المتغيرات الأجتماعية والسلوكية فى تنمية مهارات المدافعة البيئية،من خلال الكشف عن درجة الأرتباط بين المتغيرات، أتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ فرد وتم تصميم قائمة أستقصاء تضمنت مجموعة من العبارات تقيس أتجاهات أفراد العينة تجاه متغيرات الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى أنه: توجد علاقة أرتباط جوهرية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين المتغيرات الأجتماعية والسلوكية مجتمعة وتنمية مهارات المدافعةالبيئية. (ولاء مصطفى، ٢٠١٣)

الإطار النظرى للدراسة

بعض النظريات التى تناولتها الدراسة:

١-**نظرية أدلر فى الانتماء Adler:** يرى أدلر أن الأنسان يعيش دائماداخل السياق الأجتماعى منذ اليوم الأول لحياته ويفصح التعاون عن نفسه فى العلاقات بينه وبين أمه فى بداية حياته، ومن ثد يدخل فى شبكة العلاقات الشخصية المتبادلة التى تشكل شخصيته وتزوده بالمخارج الحياتية لكفاحه من أجل التفوق وبذلك يأخذ الكفاح من أجل التفوق طابعا أجتماعيا ويحل المثل الأعلى لمجتمع كامل الخاص والمنفعة والأنانية والعمل من أجل الصالح العام الذى يعوض الفرد

(أنور أبراهيم أحمد، ٢٠٠٢، ٣٩ كالفن هول ،ترجمة فرج أحمد فرج)

٢-**نظرية المقارنة الاجتماعية social comparative theory:** يعرض فى هذا الجزء ملخص النظرية فستنجر كما أوضحها أنه الأجراء الذى تقوم به مع العالم الذى تعيش فيه هو أحتياجنا الى تقييم وضع أفتراضا وهو أن الفرد فى حاجة ماسة الى الأخر بين كمصدر من مصادر المعلومات الحقيقية لمقارنة قدراتنا الطبيعية والأجتماعية، ولقد أستند الى مسلمة وهى أن الفرد لديه رغبة التملك والسيطرة وأن القوى البيئية تعمل على تقصير الفرد وكذلك على تحريره والبيئة المثالية توفر حرية كبيرة للأختيار الفردى، والفرديحتاج لتوجيه المجتمع بقدر ما يرغب المجتمع فى توجيه الفرد. **(السيد أحمد السيد، ٢٠٠٦، ص٢٣، مرجع سابق، 77 – 75 .Raven Cans Ruben , 1983 P)**

٣-**نظرية أريكسون Eriksson:** وقدم اريكسون نظريته فى النمو النفسى الأجتماعى لتعديل نظريات فرويد فى النمو النفسى الجنسى وقدم اريكسون نظريته فى ثمانى مراحل منها مرحلة المراهقة فى هذه المرحلة قدم أريكسون عدة مفاهيم منها أزمة الهوية، وإن المراهق قابل للتعرض للأذى نتيجة لضغوط التغييرات السريعة السياسية والأجتماعية والتكنولوجية التى تضر بهويته، أننا لا نستطيع أن نفصل بين النمو الشخصى والتغيير فى المجتمع المحلى، كما لا نستطيع أن نفصل الأزمات المتعلقة بالهوية فى حياة الفرد

والأزمات المعاصرة فى التطور التاريخى .(ثروت أبو العباس عثمان، ٢٠٠٧، ص ١٤، ترجمة فراج أحمد فرج، ١٩٦٨، ص١٣٠)

٤-**نظرية النسق الايكولوجى:** وهذه النظرية تتميز بالرؤية الشاملة لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة، حيث تهتم بدراسة التفاعلات بين الجوانب الفيزيقية والإنسانية معا، فيعتبر النسق الأيكولوجى مفهوما جديدا لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة فيعد مفهوم النسق الأيكولوجى من المفاهيم البيولوجية التى استعارتها الأيكولوجيا البشرية عند تطوير إطارها التصورى المبكر، ومؤداه أن كل المجتمعات الطبيعية للكائنات الحية التى تعيش وتتفاعل مع بعضها البعض ترتبط أرتباطا وثيقا ببيئاتها،ومن ثم يبدو من الملائم تصور طرفى العلاقة الكائنات الحية وبيئاتها المختلفة، كما لو كانا يشكلان كلا واحدا ومركبا وهو ما يشير إليه مفهوم النسق الايكولوجى.(حاتم عبد المنعم،٢٠١٥، ص٧٣،السيد عبد العاطى،١٩٩٣)

٥-**نظرية Lewin فى العلاقة بين البيئة والسلوك الإنسانى:** يعتبر lewin من أوائل علماء النفس الذين تبنوا المفاهيم والمبادىء الأيكولوجية فى دراسة سلوك الأنسان فقد حدد أن الخطوة الأولى لفهم السلوك الفردى أو الجماعى للإنسان تتحققمن خلال التعرف على الظروف والمواقف المحيطة به وقد عبر عن العلاقة بين سلوك الأنسان والبيئة المحيطة به من خلال المعادل B-F(P.E) والتى تتضمن مكوناتها ثلاث عناصر هى:(B)السلوك (P)الأفراد (E)البيئة وتشير المعادلة إلى أهمية تساوى الشقين فى الجانب الأيمن وهما الأفراد والبيئة التى يتواجدون فيها حيث توضح المعادلة إلى أن التكامل بين الأنسان والبيئة هو العامل الأساسى فى إيجاد الشق الأيسر منها وهو السلوك.

ومن هنا يتضح أن السلوك هو نتاج للتفاعل بين البيئة والأنسان وقد أكد LEWIN من خلال مفهومه المسمى بحيز الحياة (life space) على التفاعل المستمر بين القوى الداخلية للأنسان مثل الأحتياجات الشخصية وبين الظروف الخارجية المتعلقة بكافة الظروف البيئية.
(Lewin,k –Principles of topological Psychology,, 1936).

٦-نظرية Barker للمجال السلوكى (Behavior Setting Theory): قام كلا من (Barker 1968,Wicker 1979)بتطوير بعض المفاهيم الخاصة بين السلوك والبيئة وتوصلا إلى أنه يمكن الوصول لصورة أكثر دقة لسلوك الأنسان من خلال معرفة الموقف الذى يتواجد فيه وذلك أفضل من المعرفة بالسمات الفردية فقط،وقد أظهرت نتائج دراستهماأن سلوك كل إنسان يختلف على مدار اليوم بإختلاف المواقف التى يتعرض لها،كما أن التشابه بين المواقف والأحداث والظروف البيئية يحقق تشابها كبيرا فى سلوك مجموعة مختلفة من الناس وبناء على ذلك فقد تم تأكيد أن الفرد يميل إلى ملائمة سلوكة للموقف الذى يتواجد فيه،وكان من أهم تلك النظرية أهمية المحتوى (context) الذى يدور فيه السلوك وقد أتخذ الباحثان هذه النتيجة كأساس أقاما عليه نظريتهما والمعروفة بالمجال السلوكى(Behavior Setting Theory) والتى تتلخص فى الأتى:

المواقف التى يتواجد فيها الأفراد بالإضافة إلى الخصائص المادية للمكان الذى تحدث فيه تلك المواقف يجب التعامل معها بإعتبارها مجالا سلوكياBehavior Setting مثل الفصل الدراسى،حيث تعتبر تلك المجالات السلوكية محتوى يمارس من خلالها الأفراد أنماطا من السلوك وردود الأفعال،ويمكن أعتبار أى مكان يتواجد فيه الأفراد مجالا سلوكيا وبذلك فأن سلوك الأفراد فى أى مكان يرتبط بالأحداث والمواقف التى تدور فى ذلك المكان بالأضافة إلى الخصائص المادية له،فالمجال السلوكى هو مجموعة من الأحداث والتفاعلات تحدث داخل إطار مكانى وزمانى معروف ومحدد ويتكون المجال السلوكى من الأفراد/الأدوات/العناصر المتاحة وبالتالى تتحقق وحدة المجال السلوكى من خلال التوافق والتناسق بين مكونات المجال السلوكى من عناصر وأفراد وأدوات.).(Barker,R.G ,,Ecological Psycology, 1968

إجراءات الدراسة (الإجراءات المنهجية)

منهج الدراسة: استخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى حيث أنه يتلائم وطبيعة الدراسة الحالية والتى تهدف إلى الكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة بين الانتماء والمدافعة البيئية بهدف الوصول إلى بيانات يمكن مقارنتهاوتصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للأستفادة بها فى المستقبل وخاصة فى أغراض البحث العلمى.

مجالات الدراسة

تم تحديد حدودا زمنية ومكانية وبشرية لمجال الدراسة وهى كالأتى:

١. **المجال المكانى:** تم إجراء الدراسة بالحرم الجامعى لجامعتى عين شمس فى محافظة القاهرة (بيئه حضرية)، وجامعة بنها فى محافظة القليوبية (مدينة بنها) (بيئة أقل حضرية).

حيث تم تطبيق المقاييس الخاصة بالدراسة على طلاب الجامعة من الذكور والأناث، بالنسبة للعينتين بالكليات النظرية (أداب/ تجارة/ حقوق)، وكذلك من الكليات العملية (طب/ علوم/ هندسة).

٢. **المجال الزمنى:** استغرقت هذه الدراسة حوالى عامين ونصف تقريبا ومرت بالمراحل التالية:

١) **المرحلة الأولى:** وتم فيها الأطلاع على عدد من الدراسات السابقة التى تناولت موضوع الدراسة ووضع الأطار النظرى الذى فسر ظاهرتى الانتماء والمدافعة البيئية والنظريات الموجهة للدراسة.

٢) **المرحلة الثانية:** إعداد أدوات الدراسة وعرض المقاييس على المحكمين والخبراء وعمل تقنين للاختبارات (صدق، ثبات) المقاييس.

٣) **المرحلة الثالثة:** الدراسة الأستطلاعية وتطبيق المقاييس على عينة الدراسة وهى الفترة من ٢٠١٧/٣/١٩إلى٢٠١٧/٧/٢٠.

٤) **المرحلة الرابعة:** تفريغ البيانات وتحليل النتائج ووضع التوصيات.

٣. **المجال البشرى:** تتحدد عينة الدراسة فى عينة من طلاب الجامعات من الجنسين ويبلغ حجمها (٧٢٠) من جامعة عين شمس (٣٦٠) ومن جامعة بنها (٣٦٠) مفردة مقسمة الى (١٨٠) مفردة من الذكور (١٨٠)مفردة من الأناث.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث فى الدراسة الحالية ثلاثة مقاييس وهى:

١-مقياس الانتماء للمجتمع المصرى – إعداد (هبة الله سيد)

٢-مقياس المدافعة البيئية – إعداد الباحث

٣-أستمارة البيانات الاولية للعينة – إعداد الباحث

ثبات وصدق المقياس:

١-<u>ثبات مقياس الانتماء على عينة من الطلاب:</u>

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٤١)عبارة،ويقوم المفحوص بإعطاء إجابة لكل عبارة من عبارات المقياس(أوافق/نوعا ما/لاأوافق)حيث (أوافق تأخذ٣درجات،نوعا ما تأخذ درجتان،لا أوافق تأخذ درجة واحدة) فى العبارات الأيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية (أوافق تأخذ درجة واحدة،نوعا ما تأخذ درجتان، لا أوافق تأخذ ٣درجات).ثم يتم جمع الدرجات فى درجة واحدة تعبر عن الدرجة الكلية للمقياس.

تم التحقق من ثبات مقياس الانتماء من خلال الطرق التالية:

<u>أ-ثبات التجزئة النصفية Split-half method:</u>

– يوضح الجدول التالى العلاقة الأرتباطية بين العبارات الفردية والزوجية لمقياس الانتماء .

جدول(١):

أجمالي مقياس الانتماء	أجمالي العبارات الزوجي	أجمالي العبارات الفردي
معامل الأرتباط	٠.٨٤٧	٠.٩٠٦
الدلالة الأحصائية	٠.٠٠١**	٠.٠٠١**
معامل التصحيح	٠.٩١١	٠.٩٣٢

قام الباحث بحساب مدى ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيم المقياس إلى بنود زوجية، وأخرى فردية،حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٠١) وهى أقل من (٠.٠١) أى تتسم بالثبات بنسبة ٩٩%وكان معامل الارتباط بين العبارات الزوجية لمقياس

الانتماء وإجمالى المقياس الكلى (٠.٨٤٧)، كذلك كان هناك ثبات للعبارات الفردية وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٠١) ومعامل الارتباط بين العبارات الفردية لمقياس الانتماء وإجمالى المقياس الكلى (٠.٩٠٦).

ب-معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha:

جدول(٢):

معامل الثبات	مقياس الانتماء
عدد العبارات	٤١
ألفا كرونباخ	٠.٨٦٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ألفا (٠.٨٦٥) وهى قيمة تذيد عن (٠.٥) مما تؤكد ثبات المقياس.

٢-ثبات مقياس المدافعة البيئية على عينة من الطلاب:

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٤٠) عبارة، ويقوم المفحوص بإعطاء إجابة لكل عبارة من عبارات المقياس(أوافق/ نوعا ما/ لاأوافق)حيث (أوافق تأخذ٣درجات،نوعا ما تأخذ درجتان، لا أوافق تأخذ درجة واحدة) فى العبارات الأيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية (أوافق تأخذ درجة واحدة، نوعا ما تأخذ درجتان، لا أوافق تأخذ ٣درجات). ثم يتم جمع الدرجات فى درجة واحدة تعبر عن الدرجة الكلية للمقياس.

تم التحقق من ثبات مقياس المدافعة البيئية من خلال الطرق التالية:

أ-ثبات التجزئة النصفيةSplit-half method:

ويوضح الجدول التالى العلاقة الأرتباطية بين العبارات الفردية والزوجية لمقياس المدافعة البيئية.

جدول(٣):

إجمالى مقياس المدافعة البيئية	إجمالى العبارات الزوجى	إجمالى العبارات الفردى
معامل الأرتباط	٠.٦٧٥	٠.٨٣٩
الدلالة الأحصائية	٠.٠٠١**	٠.٠٠١**
معامل التصحيح	٠.٧١٥	٠.٨٦٧

قام الباحث بحساب مدى ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيم المقياس إلى بنود زوجية ،و أخرى فردية،حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٠١)وهى أقل من (٠.٠١)أى تتسم بالثبات بنسبة ٩٩%وكان معامل الأرتباط بين العبارات الزوجية لمقياس المدافعة البيئية وإجمالى المقياس الكلى (٠.٦٧٥)،كذلك كان هناك ثبات للعبارات الفردية وكانت قيمة الدلالة الأحصائية(٠.٠٠١) ومعامل الأرتباط بين العبارات الفردية لمقياس الانتماء وإجمالى المقياس الكلى (٠.٨٣٩).

ب-معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha:

جدول(٤):

معامل الثبات	مقياس المدافعة البيئية
عدد العبارات	٤٠
الفا كرونباخ	٠.٧٩٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ألفا (٠.٧٩٥)وهى قيمة تذيد عن (٠.٥) مما تؤكد ثبات المقياس.

صدق المقياس:

١-أجرى الباحث حساب الصدق لأبعاد المقياس عن طريقأستخدام الباحث للصدق الظاهرى والذى يتضمن نسب أتفاق المحكمين على بنود المقياس وحذف العبارات التى تقل نسبتها عن ٨٠% .

٢-تم أستطلاع آراء بعض المتخصصين والخبراء فى مجال مناهج البحث االتأكدمن صدق المقياس،ثم تم تعديل بعض العبارات الطويلة،وحذف بعض العبارات الغامضة.

٣-تم صياغة العبارات التى يمكن أن تعبرعن هدف المقياس ومفاهيم أبعاده.

مما سبق ثبت أن المقاييس تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات والصدق مما أمكن للباحث من أستخدامها فى الدراسة الراهنة.

نتائج الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة دالة أحصائيا بين الانتماء والمدافعة البيئية لدى طلاب الجامعات من الجنسين.

جدول(٥):

معامل الأرتباط	الانتماء	
	ر	الدلالة الأحصائية
المدافعة البيئية	٠.٨٥٦	٠.٠٠١**

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية بين أجمالى مقياس الانتماء وأجمالى مقياس المدافعة البيئية لدى عينة الدراسة (ن=٧٢٠) عندما كانت ر=٠.٨٥٦ والدلالة ٠.٠٠١**،حيث تبين أنه كلما زادت درجة الانتماء فى المجتمعين (جامعة عين شمس/جامعة بنها) كلما ارتفع مستوى المدافعة البيئية لدى الطلاب من الجنسين.

أى أن المدافعة البيئية تعتبر ظاهرة مترتبة على الانتماء،وبذلك يكون الفرض قد تحقق، حيث وجد أن هناك علاقة أرتباطية بين درجات الطلاب على مقياس الانتماء،ودرجات أقرانهم من الطلاب على مقياس المدافعة البيئية عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

وبذلك نجد أن الانتماء لدى طلاب الجامعات يلعب دورا كبيرا فى تشكيل أتجاهتهم وسلوكياتهم نحو بيئتهم ومن ثم تتجلى فى المدافعة البيئية، كما نجد أنه كلما كان الانتماء مرتفع يجعل الفرد أكثر دفاعا عن بيئتة التى يعيش فيها والعمل على تحسين بيئتة إلى الأفضل، وعلى العكس نجد أنه كلما كان الانتماء منخفض كان الفرد غير مكترث بالحفاظ على بيئتة مما يعود علية بالسلبية واللامبالاة فى سلوكياتة تجاه الدفاع والحفاظ على البيئة.

ونظرا لعدم وجود دراسات سابقة تناولت علاقة الانتماء بالمدافعة البيئية،فيمكن تفسير ذلك فى أطار نظرية فستنجر وأن حاجة الفرد للأنتماء للمجتمع الذى يعيش فيه وشعوره أنه جزءا لا يتجزء منه فتربطة بالقوى البيئية التى تعمل على تقصير الفرد وعلى تحريره، ومن هنا يتضح أن السلوك هو نتاج للتفاعل بين البيئة والأنسان وقد أكد LEWINمن خلال مفهومه

المسمى بحيز الحياة (life space) على التفاعل المستمر بين القوى الداخلية للأنسان مثل الأحتياجات الشخصية وبين الظروف الخارجية المتعلقة بكافة الظروف البيئية.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة أحصائيا فى الانتماء بأختلاف الجامعات (جامعة حضرية) و(جامعة أقل حضرية).

جدول(٦):

الجامعة	مقياس الانتماء			اختبار ت	
	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
عين شمس	٣٦٠	٧٤.٩٧	٩.٢٧	١٢.١٥٦	٠.٠٠١**
بنها	٣٦٠	٨٣.٦٥	٩.٨٨		

من الجدول السابق نجد اختبار(ت) يوضح فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطي درجات طلبة جامعتي عين شمس وبنها علي مقياس الانتماء لعينة الدراسة حيث جاء متوسط طلبة عين شمس (٧٤.٩٧) وبنها (٨٣.٦٥) وبقيمة دلالة معنوية بلغت ٠.٠٠١**٠

حيث يرجع الباحث هذةالنتيجة إلى أن أسلوب المعيشة فى بيئة أقل حضرية والتنشئة داخل الأسرة وكذلك الحياة المغلقة إلى حد ما عن الحياة بالبيئة المتحضرةفى القاهرة فهذا أنعكاس للواقع البيئى والمكانى فى نمط التنشئة،و ذلك يتفق مع نظرية أدلر فى الانتماء حيث أن الفرد يعيش دائما فى السياق الأجتماعى منذ ولادته وأن أنتماءات الفرد وأتجاهاته الفكرية تتجلى واضحة فى تعاملاتة مع بيئتة المحيطة، وتختلف مع نتائج دراسة (هبة الله سيد٢٠١٤) التى أثبتت وجود فروق داله أحصائيا بين درجات الشباب فى جامعة عين شمس وشباب جامعة بنها وذلك لصالح الشباب فى جامعة عين شمس.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة أحصائيا فى الانتماء بين الجنسين

جدول(٧):

الجنس	مقياس الانتماء			اختبار ت	
	العدد	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة الأحصائية
ذكور	٣٦٠	٧٦.٥٣	٥.٨١	٦.١٢٤	٠.٠٠١**
أناث	٣٦٠	٨١.١١	٥.٤٩		

من الجدول السابق نجد وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطي درجات الذكور والأناث علي مقياس الانتماء لعينة الدراسة حيث جاء متوسط الذكور (٧٦.٥٣) والأناث (٨١.١١) وبقيمة دلالة معنوية بلغت ٠.٠٠١**٠

ويمكن تفسير وجود فروقذات دلاله أحصائية بين الذكور والأناث وذلك لصالح عينة الأناث فى مجمل العينتين بمعنى أن الأناث فى جامعة عين شمس وبنها أكثر انتماءا من الذكور وهذا النوع من العلاقة يتفق مع دراسة (ثروت أبو العباس ٢٠٠٧) التى أثبتت أن هناك ارتباطا دالا بين التنشئة الأجتماعية والجو الأسرى وسمات الشخصية ،و أيضا تتفق ودراسة (نسرين عادل ٢٠٠٨)حيث أثبتت أنه توجد فروق دالة أحصائيا بين درجات الذكور والأناث على مقياس الانتماء للوطن وكان مستوى الدلاله عند(٠.٠١) لصالح الأناث،وكذلك دراسة (Janet,Ruth,1989 والتى أثبتت أن الأناث أكثر من الذكور تأثرا بالانتماء وأن الأناث أكثر من الذكور أهتماما بمناقشة مشاعرهن الخاصة بالحنين إلى الوطن مع الأخرين،و تتفق ودراسة (هبة الله سيد ٢٠١٤)حيث أثبتت وجود فروق داله أحصائيا بين درجات الذكور والأناث على مقياس الانتماء للوطن وذلك لصالح عينة الأناث.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة أحصائيا فىالمدافعة البيئيةبأختلاف الجامعات عين شمس / بنها.

جدول(٨):

الجامعة	مقياس المدافعة البيئية			اختبار ت	
	العدد	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الأحصائية
عين شمس	٣٦٠	٨٦.٩١	٨.٨٢	١١.٦٦٢	٠.٠٠١**
بنها	٣٦٠	٩١.٠٣	٧.٥١		

من الجدول السابق نجد اختبار(ت) يوضح فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطي درجات طلبة جامعتي عين شمس وبنها علي مقياس المدافعة البيئية لعينة الدراسة حيث جاء متوسط طلبة عين شمس (٨٦.٩١) وبنها (٩١.٠٣) وبقيمة دلالة معنوية بلغت ٠.٠٠١**.

حيث نجد أن مستوى المدافعة البيئية يرتفع لدى طلاب جامعة بنها(بيئة أقل حضرية) عن طلاب جامعة عين شمس(بيئة حضرية).

ويتفق ذلك مع نظرية النسق الأيكولوجى فى تفاعل الأنسان مع البيئة حيث تربط هذة النظرية بين العوامل الطبيعية مثل الأرض والمياه بالأنسان وسلوكة وعاداتة وتقاليدة، حيث يرجع الباحث تلك النتيجة الى الأنعكاس فى الواقع البيئى والمكانى ونمط التنشئة وتفاعلهما مع الفرد ونؤكد ذلك من خلال نظرية Barker للمجال السلوكى فالعلاقة بين السلوك الأنسانى والبيئة عندBarker تتحدد فى دراستهماأن سلوك كل إنسان يختلف على مدار اليوم بإختلاف المواقف التى يتعرض لها،كما أن التشابه بين المواقف والأحداث والظروف البيئية يحقق تشابها كبيرا فى سلوك مجموعة مختلفة من الناس وبناء على ذلك فقد تم تأكيد أن الفرد يميل إلى ملائمة سلوكة للموقف الذى يتواجد فيه، فالمواقف التى يتواجد فيها الأفراد بالإضافة إلى الخصائص المادية للمكان الذى تحدث فيه تلك المواقف يجب التعامل معها بإعتبارها مجالا سلوكياBehavior Setting مثل الفصل الدراسى،حيث تعتبر تلك المجالات السلوكية محتوى يمارس من خلالها الأفراد أنماطا من السلوك وردود الأفعال،ويمكن أعتبار أى مكان يتواجد فيه الأفراد مجالا سلوكيا،ولذلك جاء متوسط درجات طلاب جامعة بنها(٩١.٠٣)فى مقابل متوسط درجات طلاب جامعة عين شمس(٨٦.٩١) مقارنة بأقرانهم من طلاب جامعة بنها.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة أحصائيا فى المدافعة البيئية بين الجنسين.

جدول(٩):

الجنس	مقياس المدافعة البيئية			اختبار ت	
	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الأحصائية
ذكور	٣٦٠	٨٩.٥٤	٨.٨٩	٤.٥٩٥	٠.٠٠١**
أناث	٣٦٠	٩٢.٤٢	٧.٩٠		

من الجدول السابق نجد اختبار(ت) يوضح وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطي درجات الذكور والأناث علي مقياس المدافعة البيئية لعينة الدراسة حيث جاء متوسط الذكور (٨٩.٥٤) والأناث (٩٢.٤٢) وبقيمة دلالة معنوية بلغت ٠.٠٠١**.

بمعنى أن الأناث فى جامعتى عين شمس وبنها أكثر مدافعة عن الذكور، ويمكن تفسير ذلك أن الفروق فى المدافعة البيئية جاء لصالحعينة الأناث وهذا أنعكاس طبيعى فى نمط التنشئة الأجتماعية للأناث وفطرتهم من حيث تفضيل الأناث للفنون وتذوق المرأة للجمال وهى الأكثر تعاملا وتفاعلا وأحساسا مع البيئة وهذا ما أكدتة دراسة (ولاء مصطفى،٢٠١٣) حيث أثبتت أن المتغيرات الأجتماعية والسلوكية تؤثر فى تنمية مهارات المدافعة البيئية، كذلك جاءت هذة النتيجة لتؤكد على ما فسرته نظرية أريكسون فى النمو النفسى الأجتماعيبأننا لا نستطيع أن نفصل بين النمو الشخصى والتغيير فى المجتمع المحلى،والذى بالطبع يختلف من شخص لأخر ومن جنس لأخر، وقد أكد LEWINعلى أن السلوك هو نتاج للتفاعل بين البيئة والأنسان،وذلك مايفسر أختلاف الذكور والأناث فيما بينهما

وقد أثبتت النتائج الإجمالية لعينة الدراسة أنه: توجد علاقة دالة أحصائيا بين الانتماء والمدافعة البيئية لطلاب الجامعات من الجنسين ،حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية(٠.٠٠١) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

التوصيات

فى ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يوصى الباحث لإثراء الناحية البحثية بالأتى:

١) دعوة المجتمع المدنى ومؤسسات الدولة للقيام بدورهم من خلال عمل برامج تزيد الوعى بجدوى الشعور بالانتماء والمدافعة البيئية.

٢) ضرورة تفعيل مهام وزارة البيئية فى الاهتمام بالبيئة من خلال سن القوانين والتشريعات التى تمنع وتجرم التعدى على البيئة.

٣) تدعيم القيم البيئية الأيجابية فى مجتمعنا لغرس العادات الأيجابية للوصول لمستوى أفضل اجتماعيا ونفسيا وتربويا لأبنائنا.

٤) العمل على تبنى توجه أعلامى استراتيجى للدولة يرسخ الشعور بالانتماء للمجتمع ويؤكد على ضرورة حماية البيئة والمدافعة البيئية من جانب أفراد المجتمع.

٥) ضرورة تواصل الجامعات مع المجتمع المحلى وقياداتة من أجل تدعيم المدافعة البيئية فى المجتمع.
٦) أنشاء موقع ألكترونى لكل جامعة تشير فيه لجهودها فى تعظيم الشعور بالانتماء للطلاب والمساهمة فى مجال الدفاع عن البيئة.
٧) ضرورة أتاحة الفرص للشباب للمشاركة فى المجتمع المدنى كمشاركة طلاب الجامعات فى الأنشطة التطوعية لصالح الدفاع عن البيئة.
٨) ضرورة عقد ندوات وحلقات عمل وبرامج تدريبية للتعريف بمفهوم وأهمية المدافعة البيئية.
٩) ضرورة الأهتمام بالأحتياجات الأساسية من مسكن وخدمات صحية وتعليمية لأفراد المجتمع لما له من أثر فى تدعيم الشعور بالانتماء ودعم البيئة المصرية.
١٠) ضرورة تطوير المناهج المدرسية من المراحل الأولى للتعليم الأساسى لأكساب التلاميذ القيم الأيجابية كالأعتزاز بالانتماء والحفاظ على البيئة ونبذ المظاهر السلبية كالأنانية واللامبالاه والاهمال.

مقترحات بحوث أخرى

يقترح إجراء الدراسات والبحوث التالية:

١. القيام بمزيد من الدراسات التى تتناول علاقة المدافعة البيئية بمتغيرات نفسية واجتماعية أخرى.
٢. القيام بمزيد من الدراسات لألقاء الضوء على المدافعة البيئية وأهميتها وتطبيقاتها وبرامجها واستراتيجيتها.
٣. تصميم وبناء برامج تربوية تعمل على أكساب مهارات المدافعة البيئية لتلاميذ مراحل التعليم المختلفة وبخاصة التعليم الأساسى.
٤. تصميم وبناء برامج تربوية تعمل على أكساب مهارات المدافعة البيئية لطلاب الجامعات.
٥. إعداد دراسات تحليلية لمهارات المدافعة البيئية.

المراجع

أبو الفضل جمال الدين بن منظور – لسان العرب، الجزء السادس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١

أحمد بن محمد بن على المقرى(١٩٧٧م) المصباح المنير–دار المعارف–القاهرة

أنور إبراهيم أحمد (٢٠٠٢):أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الإنتمائى لدى الأطفال النوبين، ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

ثروت أبو العباس عثمان(٢٠٠٧): العلاقة بين بعض المشكلات الأجتماعية والنفسية للشباب والانتماء – دراسة مقارنة على بعض مراكز الشباب فى الوجه البحرى والقبلى، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

السيد أحمد السيد(٢٠٠٦): مدى فاعلية برنلمج لدعم الشعوربالانتماءللوطن لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسى – دراسة مقارنة، دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

حاتم عبدالمنعم أحمد،التنميةالمتواصلة(القاهرة:بورصةالكتب للنشروالتوزيع ٢٠١٥)

رضا سعد فريد(٢٠٠٩): العلاقة بين الضغوط البيئية والانتماء المجتمعى،ماجستير،،معهد الدراسات والبحوث البيئية،جامعة عين شمس

عبدالله أحمد مصطفى(٢٠١١): فاعلية برنامج فى التربية البيئية فى أكساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى مهارات المدافعة البيئية،دكتوراه،معهد الدراسات والبحوث البيئية،جامعة عين شمس

عدلى سليمان(١٩٩٦):مفاهيم ومدركات أجتماعية فى رعاية الشباب– المجلس الأعلى للشباب–القاهرة

فهد إبراهيم الحبيب – الإتجاهات المعاصرة فى تربية المواطنة، مجلة المعرفة، العدد (١٥٦) مارس٢٠٠٨

قدرى حفنى(٢٠٠٢): الطفل العربى والانتماء العربى، القاهرة، مطبعة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

محمد سيد فهمى(٢٠١٠)– العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطنى فى ظل العولمة، دراسات فى الخدمة الأجتماعية والعلوم الأنسانية، كلية الخدمة الأجتماعية، جامعة حلوان

المعجم الوجيز – مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بالتربية والتعليم، ١٩٩٨

نسرين عادل حسن(٢٠٠٨): فاعلية برنامج متكامل لتنمية الانتماء للوطن لدى أطفال المرحلة الأبتدائية، دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

هبة الله سيد محمود(٢٠١٤):الانتماء ومستوى الطموح لدى عينة من شباب الجامعة،ماجستير،معهد الدراسات والبحوث البيئية،جامعة عين شمس

هشام فولى عبد المعز(٢٠٠٧): نشرات أخبار التليفزيون المحلى وعلاقتها بتدعيم الانتماء المحلى لدى المراهقين، ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

ولاء مصطفى خليل(٢٠١٣):دور المتغيرات الأجتماعية والسلوكية فى تنمية مهارات المدافعة البيئية،ماجستير،معهد الدراسات والبحوث البيئية،جامعة عين شمس

www.awu dam.org

www.alriyadh.com

www.startimer.com

Bhargavis.(2009).environmintal advocacy as acritical component of Enviromintal Education,paper suhmitted to Asian forum for cross- cultural dialogues,August 14th-20th.

Barker,R.G ,,Ecological Psycology:Concepts and methos For Studying the environment of human behavior-stanford,CA university press-1968.

Based on world net 3.0 , Farlex clipart collection princetion university , Farex Inc. 2003 – 2008 .

Blair,N.(2012).inteegrating Advocacy and Environmental Education:A Response to Burns&Norris paideusis, 20(1) 4-13.

Chase, steve, " Activist Training in the Academy" , Ph D. Dissertation inited states New Ha,pshire: Antioch New England Graduate school, 2006.

Collins essential english dictionary ibid .

Cohen, D., R. de la vega G. Watson. (2001) Advocacy for social justice Bloomfield, CT kumarian , press inc.

English H.B. & English (1985): A.C.A. comprehensive Dictionary of psychological and psychoanalytical Terms, New York, Longmans, p. 64.

Greitien, Tjomas J., " Bargaining of Beliefs: Agencies Advocacy Grops, And the Evoluation op pesticide Regulatorty Reform " , Ph D. Dissertation, united states 0162 lionis: Northen Lionis univerisyt; 2007 , P. P: 87 – 90 .

Hart , Joy L: Esrock , stuart L: Leichty , Greg, " Blowing smoke and Blawing Logic: Consulting on Gigarette Excise tax increases Message" , journal articles: Reports Fescriptivedescriptive communication eductio , Vol 57 No. 4, oct. 2008 , P. 434 .

Janet, Ruth (1989): Differences in Need for Affiliation and the qualities of intimacy and nurturance with in preadolescent friend ships, Diss. Abstract international, vol. 44, No. 011, May, p. 5044-B.

Lewin,k –Principles of topological Psychology,,New York-Mcgraw-Hill 1936.

Law encyclopedia. West'd enyclopedia of american Law, by the Gale Group 1998.

Merriam – Wester's dictionary of law ,Merriam – Webster, Inc., 1996.

Solmonson,L.(2010)Developing advocacy skills :Aprogram model.Retrieved from:http:counslingoutfitters.com/vistas10/article27pdf

Priscilla weeks: Culture & Agriculture , Anthriopology and Environmental Adocacy, Fall 1999, vol. 21 , No. 3 , 2004 ., PP. 1-2.

The american heritage dictionary of the english language, lpid .

The American Heritage, Dicrionary of the English Language, Fourth Edition Published by Houghton Mifflin Company, 2009.

Torney – Purta, Judith, Lehman, R. Os Wald, H. and Schulz. W. (2002): Citizen ship and education in twenty eight countries: Civil knowledge and engagement at age Fourteen. IEA. http: //wam.umd.edu/iea/. Loisto <Bruno.www.OnlineJournal.DE/2003-21.index.html Dictionart.com, LLC. From Legal Dicrtionary, 2009.

AFFILIATION AND ITS RELATIONSHIP TO ENVIRONMENTAL ADVOCACY FOR UNIVERSTY STUDENTS OF BOTH SEXES - A FIELD STUDY

[8]

Ahmed, G. Sh.[(1)]; Abdel Monem, A. M.[(2)] and Fathy, A. M.
1) Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
2) Unit ofSocial Studies and Social Surveys, League of Arab States

ABSTRACT

This study belongs to the pattern of analytical descriptive studies,which aims to describe and analyze psychological aspects related to environmental affiliation and advocacy in a sample of university students of both sexes , which is the comparison between students of an urban university (Ain-Shams) university and another university is less civilized (Banha) university . Therefore, this study is considered descriptive studies that measure the relationship between two variables, independent variable is (the belonging) and the dependent variable is (the environmental advocate)

This study was based on a sample social survey method for students from Ain-Shams university males and females, and a sample of students from Banha university males and females.

The study attempts to test the validity of the following assumptions:

There is a statistically significant relationship between environmental affiliation and advocacy among university students of both sexes , there are statistically significant differences in affiliation

among universities ,(urban university) and (less urbanized university) , there are statistically significant differences in gender affiliation , there are statistically significant differences in environmental advocacy among universities and statistically significant differences in environmental advocacy between the sexes .

The sample of the study was a random sample of students of both sexes. The sample was (720) from Ain-Shams university (360) from Banha university (180) single male (180) single female.

Data were also processed using tests to detect individual differences between averages, standard deviation and Pearson correlation coefficient.

The study found that there is a positive correlation between environmental affiliation and motivation in the study sample of males and females.

The recommendation of the study: call on civil society and state institutions to do their part through the implementation of programs that increase awareness of belonging and importance of environmental advocacy, and the need to active the function of the ministry of environment through enactment of laws and legislation that prevent and criminalize the infringement on the environment.